مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 24 /كانون الاول/2025
المجلد(6)- العدد(4)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في العراق للمدة (1921–1932) دراسة تاريخية

م.د. علياء سعيد ابراهيم كسار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة الكوفة

الكلمات المفتاحية: التحولات الاقتصادية. الزراعة . التعليم- العراق

الملخص:

تعد دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للبلدان ولاسيما العراق، من الأمور المهمة التي تضمنتها الدراسات التاريخية الأكاديمية الحديثة في الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية الأخرى، وذلك لأن هذا الفرع من التاريخ ساهم إسهاماً فاعلاً في تفسير وتوضيح الكثير من الشؤون والمواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مرت بها تلك البلدان، إذ لا يمكن إغفال تلك العوامل في تفسير حركة التاريخ وتطوراته .

وشهد العراق خلال مدة تأسيس الدولة العراقية تغييرات وتحولات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من جوانب عدة كون العراق دخل مرحلة جديدة الا وهي مرحلة الانتداب البريطاني والبداية الاولى لتأسيس الدولة العراقية والتي سعت فيها الدولة إلى حصول تغييرات وتطورات مهمه في جوانبها المختلفة. من اجل النهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي أذ تأثرت الزراعة بضعف البنية التحتية، مع الاعتماد التقليدي على إنتاج الحبوب ، ولكن تلك مدة شهدت تطور وتقدم الخدمات التعليمية من خلال إنشاء وتزايد عدد من المدارس الابتدائية والثانوية ومدرسة رياض الاطفال، وكذلك تطورت الخدمات الصحية من خلال إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية في المدن الرئيسية .

المقدمة:

عقد مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 وكان من مقرراته تضاربا في الأطماع والمصالح الاستعمارية بين الدول الغالبة في الحرب العالمية الاولى (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية) من جهة، وبينهما وبين الامم المغلوبة (المانيا والدولة العثمانية والنمسا والمجر) من

جهة اخرى، والتي كانت تجد في الشعارات المطروحة حول تقرير المصير والحكم الذاتي وحقوق الامم الصغيرة أملا في تحقيق طموحاتها الوطنية والقومية.

لذلك سارع رجال المؤتمر للأخذ بمقترحات الجنرال جان سمطس Jen Smuts (1870 - 1950) ، ممثل جنوب أفريقيا في المؤتمر، والتي طرحها قبل انعقاد المؤتمر وأقترح فيها وضع الأمم المنسلخة تحت انتداب دولة راقية الى حين بلوغ تلك الأمم القدرة على ادارة نفسها بنفسها ، إذ وجدوا فيها حلا توفيقياً بين مطامح الدول الاستعمارية وأمال الأمم المنسلخة.

وعلى هذا الأساس شرعت الحكومة البريطانية بعد تفويضها بالانتداب على العراق بموجب مقررات مؤتمر سان ريمو San Remo في الخامس والعشرين من نيسان 1920 الى وضع نظام الانتداب موضع التطبيق، واتخذت التدابير لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وخاصة بعد قيام الحكم الملكي في العراق عام 1921 الذي حصلت فيه تغييرات اقتصادية واجتماعية ساهمت بإزالة العلاقات الاقطاعية المتخلفة التي كانت سائدة في العهد العثماني لتحل محلها علاقات شبه رأسمالية نظراً لارتباط العراق بالسوق البريطانية وان كانت هذه التغييرات محدودة ولكن الواقع الاقتصادي والاجتماعي لم يتغير كثيرا عن السابق رغم تمتعه بثروات طبيعية كبيرة وفي هذا البحث سنحاول التركيز على قطاع الزراعة والتعليم والصحة ودورها في تثبيت الاقتصاد العراقي في مدة الانتداب البريطاني وما حصل فيهم من مستجدات وتغييرات وكيف عملت الحكومة البريطانية على تيسير كل ما يخدم مصالحها متجاهلة مصالح ورغبات الشعب العراق .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتوزع على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تلتها قائمه للمصادر والمراجع المستخدمة في هذا البحث .

تضمن المبحث الاول " الواقع الزراعي في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني" ،اذ عرض اجراءات الحكومة البريطانية وما شرعت من قوانين وانظمه من اجل تثبيت سيطرتها على العراق وخاصة العشائر وما تبعته من اجراءات اخرى خلال مرحلة الانتداب .

اما المبحث الثاني تطرق الى " واقع السياسة التعليمية في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني"، فقد وضح عمل الحكومة البريطانية في العراق في مدة الاحتلال من خلال تأسيس المدراس لخدمة اغراضها العسكرية، ولكن بعد قيام الحكم الملكي حصلت تحسينات للجوانب التعليمية من حيث زيادة عدد المدارس والمدرسين .

واما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على " الاوضاع الصحية في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني " وما عانه الشعب من امراض مختلفة ،أذ وقفت الحكومة البريطانية مكتوفة الايدي اتجاه العديد من الامراض المنتشرة .

اعتمد البحث إلى عدد من المصادر والمراجع العربية والمعربة جاء في مقدمتها " نشأة العراق الحديث " لكاتب " هنري فوستر" ترجمة : سليم طه التكريتي الى جانب عدد من الدراسات الاكاديمية ،وكان في مقدمتها اطروحة الدكتوراه التي حملت بعنوان " دور النفط في بناء العراق المعاصر 1931- 1958 " للباحث " عدنان حسن محبوبه " وكذلك تمت الاستعانة ببعض المقالات ومنها مجلة آداب الرافدين .

المبحث الاول / الواقع الزراعي في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني

للزراعة اهمية بالغة في حياة العراق وسكانه، لاسيما انه بلد زراعي بالدرجة الاولى واعتماد معظم سكانه من فلاحين ورعاة عليه وهي المورد الرئيسي لمعيشة غالبية السكان[1]

وقد عانت الزراعة منذ الحكم العثماني من الاقطاع ، ومشكلة السيطرة على مياه الفيضان، وسوء نظام الري، فضلا عن ملوحة التربة وانتشار الأساليب البدائية المستعملة ، وجهل الفلاح وضعف إمكاناته المالية في تحسين أساليب العمل الزراعي، وكذلك سوء استعمال البذور وانتشار الآفات الزراعية فهي عوامل كلها أسهمت في عرقلة تقدم الزراعة في العراق [2].

وكان للسياسة البريطانية الاستعمارية دور كبير في تعقيد مشكلة الأرض وطرق حيازتها، وكسب العشائر الى جانبها فقد انتهجت بريطانيا خلال مدة الاحتلال اجتذاب الملاكين وشيوخ العشائر إلى جانبها من خلال تشريع نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية في الاول من شباط عام 1916 ، التي شكلت صيغة التحالف بين رجال الإقطاع والوجود الاستعماري [3] فضلاً عن القيام ببعض المشاريع التي تخدم مصالحها ومنها تنظيم الامور الادارية لتطوير الزراعة أذ اسست عام 1918 دائرتان للزراعة والري تعملان تحت اشراف لجنة زراعية بريطانية [4] .

واخذت القوات البريطانية بفرض اعمال السخرة للمواطنين من خلال اخراجهم من حقولهم بالنسبة للمزارعين، والحرفيين من ورشهم بالقوة للعمل في ظروف قاسية جداً، واستخدمت القوات البريطانية القوة ضد من يرفض الخدمة في اعمال السخرة، واتلفت الحقول في مناطق عدة نتيجة للعمليات العسكرية[5]

وفرضت سلطات الاحتلال البريطاني ضرائب باهظة على الفلاحين، وتعددت وتنوعت الضرائب المفروضة عليهم، اذ فرضت عليهم ضريبة صيد السمك والطيور وضرائب على الحاجات

الاستهلاكية، فضلاً عن ضريبة (الكودة) التي تدفع عن الاغنام والبقر التي حولتها سلطات الاحتلال البريطاني الى ضريبة الذبيحة؛ لأجل تخفيض سعر اللحوم للجيش البريطاني ([6]) ، واستبدلت نظام الضريبة المأخوذ على الارض فجعلتها على قاعدة النقد المقطوعة بعد ان كانت وفقا للإنتاج الزراعي وسعره وذلك لأجل تحقيق مردود ثابت [(7)] ، كل هذا من اجل تخفيف اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية للقوات البريطانية ([8]).

وكانت وسائل الري غير جيدة ؛لذلك قامت قوات الاحتلال البريطاني بعدة من الاعمال من اجل اصلاحها منها: اقامة السدود في منطقة العمارة وسوق الشيوخ لرفع مستوى نهر دجلة وهور الحمار من اجل تسهيل الملاحة أمام السفن التي كانت تزود قوات الاحتلال بالمؤن والذخيرة ،مما أدى إلى قطع المياه عن حقول الرز العائدة للعديد من العشائر المحلية في حوض نهر دجلة[(9)] .

أن كل هذه الظروف السيئة التي ألحقت أضراراً فادحة بالشعب العراقي لاسيما طبقاته الفقيرة، مضافة إليها مماطلة الإدارة البريطانية في وعودها التي قطعتها للشعب العراقي بأن تعيد إليه سيادته واستقلاله، وأنها ما دخلت العراق إلا محررة له من نير العثمانيين ، فضلاً عن فرض الانتداب البريطاني على العراق في مؤتمر سان ريمو في الخامس والعشرين من نيسان عام 1920 كل ذلك ساهم في اندلاع الثورة العشرين في العراق في الثلاثين من حزيران عام1920 ([10]) والتي كان من نتائجها تتويج الملك فيصل الاول([11]) ملكاً على العراق في الثالث والعشرين من اب عام 1921 ([12]) ومنذ ذلك الوقت أخذ فيصل يعمل من اجل ان تكون العلاقات بين العراق وبريطانيا علاقة تعاهديه بدلاً من الانتداب ،وتطوير البلاد في كافة النواحي ولاسيما الاقطاع الزراعي لكن الوضع السياسي في العراق لم يتغير ،إذ استغل البريطانيون انتدابهم على البريطانيون العراق لسن القوانين والانظمة والاتفاقيات التي تخدم مصالحهم وتقيد الاعمال التي ارادها الملك فيصل ان يقوم بها في سبيل تطوير الواقع الزراعي في العراق ،وذلك لوجوب استشارة المعتمد السامي البريطاني في كل شؤون البلاد، علاوة على وضع الاراضي العراقية في خدمة الاغراض العسكرية البريطانية متى شاءت بموجب المعاهدات التي عقدتها خلال مدة الانتداب ([13]).

وكانت السياسة البريطانية قائمة على تشجيع الاقطاع في العراق ودعمته سياسياً من خلال السلطتين التشريعية والتنفيذية ([14])، ففي السلطة التشريعية عن طريق التدخل في الانتخابات لاختيار عدد كبير من الاقطاعيين الذين يؤيدونهم، وكذلك عن طريق التعيين لمجلس الاعيان من قبل الملك. اما في السلطة التنفيذية فكان من خلال تعيين الوزراء، اذ لا تخلوا وزارة في عهد

الانتداب من وجود عدد من الوزراء من طبقة الاقطاعيين من اول وزارة شكلت وحتى آخر وزارة[15] وهذا بدوره كان له الاثر الكبير في التخطيط الزراعي .

ودعا الملك فيصل في ميدان الاستثمارات عام 1924 بناء على طلب الجماهير بتأليف بعض شركات التنمية، الزراعية ومنح امتيازات بهدف تنفيذ مشاريع الري لزراعة القطن والقمح والشعير عن طريق الاستعمال الواسع للآلات وتأسيس مصرف زراعي ، فضلاً عن تربية المواشي بتهيئة المراعي ووضع نظام للضرائب والاقتداء بمصر في هذا الجانب التي تنفق اعظم نسبة مئوية على الري ([16]) .

فضلاً عن كان هناك المضخات الزراعية لرفع الماء الى من مستوى لرفع الماء بمستوى اعلى من الانهار اذ كان يستخدم على ضفاف نهر دجلة والذي ساعد على استخدمها هو وجود النفط بشكل اداة للوقود ،فضلاً عن تشريع الحكومة(قانون تشويق الزراع لاستخدام المضخات)عام 1926اذ اعفيت الاراضي التي تستخدم المضخات في ارواء مزروعاتها لموسمين صيفين وموسمين شتويين من الضرائب ويمكن ملاحظة اثر هذا القانون بارتفاع عدد المضخات من 143 عام 1921 الى اكثر من 25 الف نهاية عام 1930 من صنع انكليزي([17]) .

وكان للازمة الاقتصادية العالمية ([18])اثر على العراق، اذ سحب الكثير من التجار اموالهم من التجارة واستغلوها في شراء الاراضي ، وقد ادى سوء مردود الحاصل وانخفاض الاسعار الى ان يتوسع المرابون في استغلال الفلاحين وشراء الاراضي منهم باخس الاثمان مما اضطر الحكومة العراقية الى ان تصدر في نيسان عام 1930 امراً منعت بموجبه صفقات بيع الاراضي ، لكن عملية البيع اصبحت تجري بالخفاء، مما ادى الى هجرة الكثير من اصحاب المزارع الى المدن من اجل الحصول على اعمال تدر عليهم اجور افضل ومدن تقدم خدمات احسن ([19]) اذ شهدت الدولة العراقية الجديدة التوسع في دوائرها ومؤسساتها كالتقدم في طرق المواصلات وبناء سكك الحديد، فضلاً عن نشاط التجارة كلها امور جعلت المدن تعيش حالة افضل من الريف ([20]).

ولعل اهم المشاكل التي واجهتها الحكومة العراقية هي مسألة تثبيت عائديه الاراضي الزراعية فنظام الملكية الزراعية في العراق يتميز بوضع خاص فهناك من يملك الاراضي الزراعية ويمتلك حرية استغلالها والتصرف بها وهم (الملاك)، وهناك اراضي تعود ملكيتها للدولة وتترك للأفراد حق استغلالها فقط وهي (الاراضي المفوضة)، لذلك اصدرت الحكومة العراقية عدة قوانين لمعالجة هذه المشكلة وهي : -

1) قانون تسوية حقوق الاراضي رقم (50) لعام 1932 الذي الغى تصنيف الاراضي القديم ([21]) ووضع تصنيف جديد قسمت فيه الاراضي الاميرية الى ثلاثة اصناف وهي الاراضي المملوكة ، والاراضي المتروكة والاراضي الموقوفة ([22]) .

2) قانون اللزمة رقم (51) لعام 1932 الذي شرع لتشجيع استثمار الاراضي الغير مستثمرة ، وتشجيع الملكية الصغيرة ([23]) .

3) قانون حقوق العقر رقم (25) لعام 1932 الذي حدد حقوق صاحب العقر وجعل لصاحب الارض المعقورة ابتياع حقوق العقر اذا شاء تحرير هذا القيد ([24])

المبحث الثاني / واقع السياسة التعليمية في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني

يعد التعليم من أبرز مظاهر التقدم في المجتمع وأكثرها تأثيراً في تنميته ، والتعليم له دور في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وادامتها في المجتمع، فضلاً عن الدور الذي تؤديه في حياة الشعوب والأمم ، فهو الذي يصنع حاضرها ويرسم معالم مستقبلها ويحافظ على تراثها وينمي ويرسخ الانتماء الوطني والقومي ([25]).

لذلك بعد دخول بريطانيا للعراق كان التعليم غير جيد ،اذ كان عدد المتعلمين في العراق لم يزد عن 1 ٪ من مجموع السكان عند انتهاء الحرب العالمية الاولى ([26]) فحاولت السلطات البريطانية اصلاحه بما يتفق مع مصالحها عن طريق مستشاريها المسؤولين في الإدارة والتخطيط، وكان المسؤول الكبير عن التعليم المستر هنري دوبس H.Dobbs ([27]) الذي عهدت اليه السلطات البريطانية لدراسة مشكلة تأخر التعليم في اوائل عام 1915 ([28]) وقد قدم مذكرته في الخامس عشر من شباط عام 1915 ،إذ انتقد فيها السياسة التعليمية العثمانية اذ كان معظم المعلمين من الاتراك ، وهم اناس ذوو اخلاق سيئة تدفع لهم اجور عالية لا تتناسب مع مؤهلاتهم ، ومدة دوامهم لا تتجاوز الساعتين يومياً ، أما بالنسبة لبنايات تلك المدارس فوصفها بانها غير صحية وقذرة فكان ذلك أحد الاسباب الرئيسة في تردد الاهالي في ارسال ابنائهم إلى تلك المدارس[(29)]

وقد قدم دوبس مقترحات عدة : هي أن يكون التدريس باللغة العربية في المدارس الابتدائية ،وان يجري تدريس اللغة الانكليزية في المراحل الدراسية اللاحقة ، وأن يجري التدريس باللغة الانكليزية جنباً إلى جنب مع اللغة العربية، لأسباب عدة يقف في مقدمتها قيام الكتاتيب([30]) بتدريس الطلاب اللغة العربية وبشكل جيد، وثانيهما محاولة سلطات الاحتلال جذب التلاميذ للالتحاق بالمدارس الرسمية من خلال تدريس اللغة الانكليزية، ولاسيما وأن بعض الاهالي أصبح يميل إلى تعلمها لأغراض تجارية[(31)] .

وبالرغم من المقترحات والتوصيات الا ان التعليم في العراق لم يطرأ عليها أي تحسن خلال مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق وذلك بسبب ضعف ميزانية التعليم وتجاهل سلطة الاحتلال الاهتمام بهذا الجانب، وهذا ما اعترف به ارنولد ولسن Arnold *Welson* ([32]) مشيراً إلى أن الوقت والمال وقفا وراء عدم إقامة نظام تعليمي رصين، وحتى المدارس التي افتتحت في ذلك الوقت ([33]) كانت تلبية لحاجتهم الملحة لهم لتعلم اللغة الإنكليزية[34] .

وقد انحصر جهد البريطانيين في تثبيت دعائم احتلالهم العسكري للبلاد ، واهتمامهم بالدرجة الاساس على تقديم المساعدات المالية لمدارس الارساليات التبشيرية والطوائف الدينية([35])،مما ادى الى قيام الاهالي بفتح مدارس اهلية حينما شاهدوا تلكؤ السلطات البريطانية في فتح مدارس حكومية التي تسد حاجة البلاد وتقديمها المساعدات فقط على المدارس التبشيرية ' فهم يجمعون التبرعات ويقدمون طلبات الاذن بفتحها،فمثلاً في بغداد افتتحت المدرسة الاهلية في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام 1919، وفي الموصل فتحت مدرسة ابتدائية باسم مدرسة النجاح عام 1919 فضلاً عن البصرة وكربلاء ([36]) .

وبعد قيام الحكم الملكي عملت الحكومات وبتوجيه من الملك فيصل الاول على الاهتمام بالتعليم اذ كان يرى انه اساس تقدم البلاد التي هي في بداية نهوضها ([37]) ، فضلاً عن دور الأحزاب والجمعيات السياسية التي دعت عبر برامجها الى العناية بالتعليم[38] .

وكان الملك فيصل يعلم ان المشكلة الطائفية في المجتمع العراقي هي بسبب تميز الحكومة العثمانية ؛لذلك حاول معالجة هذه القضية عن طريق تعميم التعليم العصري في جميع انحاء العراق ([39]) لذلك قام الملك فيصل الاول من اجل ازالة الخلافات المذهبية التي كانت قائمة وتهدد الوحدة الوطنية للبلاد ولأجل التقريب بين المذاهب الاسلامية بأنشاء جامعة اهل البيت عام 1922 ([40]) .

وشهدت هذه المدة ارتفاع نسبة ميزانية وزارة المعارف التي انتقلت من ايدي البريطانيين الى العراقيين عام 1921 ؛ لأجل التوسع في مجال التعليم فقد ارتفعت نسبتها من 23 الف روبية ([41]) عام 1921 الى 91 الف روبية عام 1932 ([42]) .

وبمان ان اساس التعليم هو المدارس الابتدائية لهذا شهد هذا العهد انشاء العديد من لها، فبعد إن كانت لا يتجاوز عددها عام 1921 (88) اصبح عددها عام 1932 (313) مدرسة ، فضلاً عن ازدياد عدد المدارس الثانوية والمتوسطة اذ ارتفع عددها من 3 مدارس عام 1921 الى 25 مدرسة عام 1932 من ضمنها 3 مدراس للبنات ([43]) .

وشهد عام 1926 رغبة وزارة المعارف العراقية بأهمية فتح رياض الأطفال الرسمية ،لاسيما بعد انتشار رسوب التلاميذ في المدارس ، لذلك قامت الوزارة بفتح روضتين للأطفال الأولى في مدينة بغداد باسم الروضة المركزية والثانية في مدينة الموصل ([44]).

ولتأكيد ذلك التطور في المدارس الابتدائية والثانوية ينظر الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) [45]

مجموع رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الرسمية وتلامذتها في العراق 1921 - 1932

السنة الدراسية	مجموع رياض الاطفال	مجموع تلامذتها	مجموع المدارس الابتدائية	مجموع تلامذتها	مجموع المدارس الثانوية	مجموع تلامذتها
1921-1920	-	-	88	8001	3	110
1922-1921	-	-	151	15275	4	229
1923-1922	-	-	173	17332	4	243
1924-1923	-	-	198	18558	4	333
1925-1924	-	-	221	20654	4	405
1926-1925	-	-	228	22014	5	583
1927-1926	2	249	247	24170	8	729
1928-1927	2	266	264	26706	11	1086
1929-1928	2	271	269	28103	13	1324
1930-1929	2	291	289	30888	15	1390
1931-1930	2	316	314	34220	19	2082
1932-1931	5	366	333	36580	25	2828
المجموع	15	1729	2755	260487	115	11346

يكشف الجدول أعلاه عن تطور ونمو واضح للجهاز التعليمي العراقي خلال السنوات 1921 - 1932 من خلال زيادة مجموع مؤسساته التعليمية وكذلك من حيث عدد التلاميذ والمدارس .

وتميز هذا العهد بازدياد عدد البعثات خلال المدة من عام 1921 - 1931 حيث كان عددها 9 طلاب عام 1921 فارتفعت الى 42 طالب عام 1931 موزعين على عدة بلدان عربية واجنبية ، يأتي في مقدمتها لبنان حيث بلغ عدد الطلاب المبعوثين اليها 94 طالبا ، ثم بريطانيا وعدد الطلاب 59 طالبا ومصر 26 طالبا وهذا يوضحه الجدول رقم (2) التالي :

جدول رقم (2)([46])

عدد طلاب البعثات للمدة 1921- 1931

السنة الدراسية	لبنان	بريطانيا	مصر	الولايات المتحدة	فرنسا	السويد	المجموع
1922-1921	5	1	3				9
1924-1923	8						8
1925-1924	1	3					4
1926-1925	9	12		5			26
1927-1926	9	9		4			22
1928-1927	13	8		8			24
1929-1928	13	14	5	3			35
1930-1929	10	5	14	1	1	1	23
1931-1930	26	7	4	4	1		24
المجموع	49	59	26	20	2	1	202

يوضح لنا الجدول اعلاه عن ازدياد عدد البعثات الى خارج العراق وهو دليل على تطور التعليم ورغبة الحكومة لأرسال بعثات جديدة للتخصص في كافة المجالات الصناعية الضرورية التي يحتاجها البلد .

ويظهر اهتمام الملك فيصل بالتعليم والمعلم من خلال حديثه وممارسته في عدة مؤتمرات ومنها المؤتمر التربية الذي عقد في بغداد في نيسان عام 1923 بخطابه للمؤتمرين بقول :

((تأكدوا من ان العمل الذي تقومون به هون اعظم من عمل الملك واعظم من عمل الوزير وان أي عمل نقوم به من اجل شعبنا لا يرتقي الى مستوى العمل الذي يقوم به التربويون))([47])

وشهد عام 1929 اصدار قانون المعارف العامة رقم(28) في الخامس عشر من نيسان الذي نال بالأجماع موافقه مجلس النواب والاعيان وقد تضمن ثمانية فصول موزعة على 88 مادة الذي تم بموجبة تحديد انواع المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والمدارس العالية ودور المعلمين والمدارس الخصوصية ومدتها وساعات العمل للمدرسين ([48]) .

وبالنسبة لدار المعلمين والمعلمات فبسبب حاجة المدارس الى معلمين اكفاء مسؤولين عن شؤون التعليم ادى الى فتح دار للمعلمين من الحكومة في عهد الانتداب([49]) حيث قررت وزارة المعارف إعادة فتح دار معلمين بغداد عام 1921 على ان يكون نظام الدراسة فيها بشكل دورات تدريبية ،أمد الدورة الدراسية ثلاثة أشهر وان يعين خرجيها براتب قدره(75) روبية حتى عام 1922 أخذت الدراسة تنتظم فيها وحددت بثلاث سنوات [(50)] .

وكذلك الحال لدار المعلمات فجاء الاهتمام بها عندما قررت وزارة المعارف عام 1921 فتح صف تدريبي للمعلمات في الثانوية المركزية في بغداد والمدرسة الخزامية في الموصل [51]،وفي عام 1924 – 1925 قررت فتح ثلاث دور للمعلمات في بغداد والبصرة والموصل، استمرت حتى عام 1932 [52].

وشهدت هذه المرحلة افتتاح مدارس جديدة في القرى والارياف من قبل وزارة المعارف عرفت بـ (المدارس القروية) وكذلك دور للمعلمين والمعلمات عرفت بـ (دور المعلمين الريفية) وأول دار من هذا النوع فتحت في قرية البدعة في لواء المنتفك لإعداد معلمين للقرى والأرياف بلغ مجموع طلابها عام 1932 هو (6) طلاب فقط [53]

المبحث الثالث / الاوضاع الصحية في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني

اجتاحت العراق أمراض عدّة في سنوات الحرب العالمية الأولى، وتعرضت البلاد لأوبئة وأمراض معدية مستفحلة متتابعة، أودت بحياة الكثيرين من الناس، فقد انتشرت أمراض عدّة، أبرزها الطاعون والكوليرا والجدري والملاريا[54].

وبعد سيطرة الحكومة البريطانية على العراق، واجهت مصاعب جمة عن تحويل شؤون الصحة، بسبب تدني الوضع الصحي الموروث عن العهد العثماني في العراق ([55]).

ومما زاد في تردي الأوضاع الصحية في جميع مدن العراق كثرة المستنقعات التي شكلت عاملاً كبيرا في انتشار الأمراض في البلاد، كونها مرتعا للحشرات والديدان والقوارض، كما أن قرب موقعها من الأحياء السكنية له تأثير كبير في انتشار الأمراض وإفساد البيئة المحيطة بها، فضلا عن دورها في تحلل أرضية المباني بفعل عامل الرطوبة ، مما يخلق ظرفا صحيا رديئا داخل المباني نفسها[56].

لذلك اهتمت الحكومة البريطانية منذ دخولها للعراق عام 1914 ، بالوضع الصحي ، لكي توفر الخدمات الصحية لجيوشها والحيلولة دون انتشار الاوبئة بين افرادها فبدأت منذ ذلك التاريخ بتأسيس بعض المراكز الصحية في بعض مدن العراق وان كانت قليلة ومنها قيام قوات الاحتلال نشاطاتها الطبية في البصرة بافتتاح اول مستوصف في كانون الثاني عام 1915 في البصرة وبملاك محدود ثم جرى تحويل هذا المستوصف بعد ذلك إلى ما عرف بـ (المستشفى المدني) إلا ان بناية هذا المستشفى لم تكن ملائمة، فضلا عن عدم قابليتها لاستيعاب أعداد المراجعين المتزايدة[57].

ولمواجهة هذا الواقع اتخذت مجموعة من الترتيبات لتوسيع المستشفى، حيث قامت ادارة الصحة بتحويل دائرة البرق العثماني إلى جناح اضافي للمستشفى[58]. واستمرت الجهود لتحسين هذا المستشفى وزيادة كفاءته حتى وصلت طاقته الاستيعابية سنة 1918 إلى (150) سريراً ([59])

وعلى الرغم من التحسينات المستمرة التي اجرتها سلطات الاحتلال على هذا المستشفى إلا انه بقي غير ملائم كمبنى طبي، لأسباب عديدة منها قدم بناية هذا المستشفى وعدم استيعابها للمرضى[60].

وفي الرابع والعشرين من نيسان عام 1919 اسست اول ادارة صحية في العراق باسم المستشفى العام الجديد([61]) انتدب لرئاستها البريطاني باتي W . R . Batty وكان يعمل معه مجموعة من الاطباء المدنيين[62] اعقبها تشكيل عدد من الدوائر الصحية الفرعية (هيئات صحية) ، في عدد من المدن العراقية منها هيت والشامية والنجف. إذ عهدت إلى هذه الدوائر مهمات عديدة منها الاشراف على كل ما يتصل بصحة المدن من خلال مراقبة الحالة الصحية للأسواق ومراقبة الاطعمة والمشروبات ونظافة المحلات وتسجيل الولادات والوفيات وتسجيل ممارسي مهنة الطب والصيدلة والقبالة والامراض المعدية واجراء التلقيحات ضد الامراض الوبائية... وغيرها من الاجراءات الصحية الاخرى[63].

وكان الاهتمام البريطاني بتقديم الخدمات الصحية للأهالي وفتح المؤسسات الصحية على الرغم من عودته بالنفع بعض الشيء على السكان المحليين ، إلا أن تلك الخدمات جاءت من اجل خدمة الجيش المحتل بالدرجة الأولى وخشية انتقال عدوى من الامراض من الاهالي إلى الجيش . وذلك من خلال الاهتمام بالصحة العامة ونظافة المدينة كما أنها انتهجت سياسة قائمة على جعل المناطق المسكونة بقواتها أفضل في الحالة الصحية حتى لو كان ذلك على حساب الناحية الصحية للأهالي ومع ذلك عانت المؤسسات الصحية في العراق ابان الاحتلال البريطاني من مجموعة من السلبيات لعل ابرزها :-

1- قلة التخصيصات المالية : بقيت هذه المشكلة كما هو الحال بالنسبة لباقي القطاعات الخدمية الاخرى احدى اهم المشكلات الرئيسية التي عانى منها هذا القطاع الخدمي ، وانعكس تأثير هذه المشكلة بالتالي على واقع الخدمات الصحية [64].

2-عدم كفاءة اجراءات السلطة المحتلة في مجال الحجر الصحي ، فعلى الرغم من أن تلك الاجراءات نجحت إلى حد ما في التقليل نسبياً من تسرب بعض الامراض كالجدري مثلاً ،فإنها فشلت في وقف انتشار العديد من الامراض السارية الاخرى كالكوليرا والجدري والطاعون ([65])

وكإجراء وقائي قامت سلطات الاحتلال بأجراء تطعيم عام ضد هذا المرض. وفي الاول من شباط 1917 دعا الحاكم الملكي البريطاني اعلاناً دعا فيه كل من يحترف الطب أن يبلغ وبدون أي تأخير عن اية اصابة بأمراض الكوليرا والطاعون والجدري والامراض المعدية الاخرى ، وهدد البيان كل من يتأخر عن التبليغ بإيقافه عن مهنته فضلاً عن غرامة مالية[66] .

ومع ذلك لم تنفع الاجراءات الوقائية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في الحد من انتشار هذا المرض وعلى وجه الخصوص حملات التلقيح التي كانت تجريها المستشفيات بسبب امتناع الكثيرين عن اجراء التلقيح بسبب انعدام الوعي الصحي [67].

وعند قيام الحكم الملكي في العراق كانت السمة البارزة في العراق هو التردي للأوضاع الصحية حيث قلة الايدي الفنية والطبية من ناحية وتفشي العديد من الامراض السارية من جهة اخرى، ولكن حصل تغير بعد قيام الحكم الملكي، وتشكيل أول وزارة بعد تتويج الملك فيصل الأول ، كانت حصة الصحة أن أصبحت وزارة قائمة بذاتها ، وقد عين الدكتور حنا خياط[68] ، أول وزير صحة في العراق، إلا انها الغيت في الثامن من حزيران عام 1922، وأصبحت مديرية عامة عرفت باسم " مديرية الصحة العامة " وألحقت بوزارة الداخلية . وفي الوقت نفسه أُسّست " مفتشية الصحة العامة ". وبقيت مديرية الصحة مرتبطة بوزارة الداخلية حتى نهاية عهد الانتداب ([69]) .

وان اهم تطور في الادارة الصحية هو تأليف المجلس الصحي العالي في الخامس عشر من اب عام 1924 من وزير الداخلية([70]) رئيسا وعضوية مدير الصحة ورؤساء الوحدات الطبية ، وكانت مهمة هذا المجلس ان يتولى وضع الخطط ورسم السياسة الصحية، وبعد مرور اقل من سنة على تأسيسه الغى بقانون ممارسة الطب لعام 1925، وشكل مجلس جديد اقتصرت وظائفه بالتحقيق في شهادات الأطباء الاجانب، والشهادات الاختصاص ، ومحاكمة الأطباء في حالة ارتكابهم الاساءات الطبية المنصوص عليها في القانون وبهذا الالغاء، أضاعت الادارة الصحية منجز مهم، كان بالإمكان ان يؤدي الى استقرار الادارة الصحية ، وتطور مؤسساتها في حالة استمراره [71].

وتصدى بعض النواب للواقع الصحي[72]، فأتهموا الحكومة بالتقصير أزاء المسائل الصحية، وطالبوا بزيادة تخصيصات الدائرة الصحية حتى تستطيع النهوض بمسؤولياتها الصحية جاء ذلك في حديث نائب بغداد احمد الداود اثناء مناقشة ميزانية الصحة لعام 1927 ، جاء فيه:

((اننا مع الاسف لا نجد بلادنا مهتمة بهذا الواجب الديني والعقلي والمدني، ونجد كثير من أقضيتنا وقصباتنا مملوءة بالأوبئة التي تفتك بالسكان فتكا ذريعا وليس هناك طبيب يداوي السكان ولا حتى يمرضهم ، فهذه مهمة ينبغي على الحكومة والشعب أن يقوم بها ، حتى لو أحوجتنا الى صرف مبالغ طائلة))[73].

أسفرت هذه الضغوط الى زيادة نسبة مخصصات الدائرة من 3.8 ٪ ومقداره 19.49 لك روبية في عام 1925 الى 17، 5 ٪ ومقداره 27.55 لك روبية في سنة 1930 ، تمكنت الدائرة بواسطتها من اعادة الحياة الى المستشفيات المجمدة ومضاعفة عدد المستوصفات الى 105 مستوصف، كما تضاعف عدد الاطباء والصيادلة والموظفين الصحيين والقابلات العراقيات والجدول رقم (4) يوضح صحه ذلك بالمقابل تناقض في عدد الاجانب من الموظفين والاطباء والصيادلة والعاملين للأعوام 1922- 1932

جدول رقم (4)[74]

يوضح عدد العاملين في القطاع الصحي من الاجانب والعراقيين للمدة 1922-1932

الفنيون	جنسيتهم	عام 1922	عام 1932
الاطباء	عراقيون	9	81
	اجانب	177	160
الصيادلة	عراقيون	8	52
	اجانب	49	5
الموظفون الصحيون	عراقيون	11	115
	اجانب	103	6
القوابل	عراقيات	95	111
	اجنبيات	12	3
الممرضات	عراقيات	664	186
	اجنبيات	114	56
الكتبة والموظفون	عراقيون	75	317
	اجانب	284	13

وبعد دخول العراق عصبة الأمم في 1932م، كان من المتوقع أن يكون اهتمام الوزارات في الجانب الصحي أكثر، لتخلص البلاد من الأمراض المنتشرة، إلا إن الوضع السياسي غير المستقر جعل الحكومات تقلل من اهتمامها بقطاع الصحة، ولاسيما بعد وفاة الملك فيصل الأول([75]).

الخاتمة:

كانت سياسه بريطانيا منذ دخولها للعراق تهدف استعماره واتبعت العديد من الاجراءات ،ومنها هيمنتها على القطاع الزراعي من خلال توسيع صلاحيات الشيخ وجعله هو المسؤول الاول عن تنظيم الفعاليات الانتاجية مستغلة المكانة التي يحظى بها ؛لان بريطانيا بعد دراستها للمجتمع العراقي توصلت إلى نتيجة ان من يسيطر على القبائل العراقية يسيطر على العراق كله، لذلك اصدرت العديد من القوانين لأجل ذلك وادت سياستها بالتالي الى الملكية الواسعة للأراضي من قبل عدد محدود من شيوخ العشائر المترفين وسط محيط واسع من الفلاحين الفقراء الذين كانوا يعملون لديهم بأجر زهيد أو نظير تقاسم المحصول ،وقد وقف هؤلاء الملاكين حائلاً امام التنمية وانعاش مستلزماتها في العراق .

بالرغم من وجود الحكومة العراقية الان هيئة المستشارين البريطانيين كانت لها الاثر الاكبر في أي نشاط من النشاطات الزراعية او الصناعية او التجارية ،حتى ظهر ان أي مشروع زراعي ينصب في خدمة المصالح البريطانية التي تركزت الى تحويل العراق الى مزرعة واسعه لإنتاج المحاصيل النقدية من خلال توسيع نشاط المزارع التجارية الكبيرة .

اما بالنسبة الى التعليم شهد عهد الانتداب تحسن واضح في التعليم خاصة بعد تأسيس وزارة المعارف وتسنمها من قبل شخصيات مرموقة وقع عليهم العبء الأكبر لبناء المؤسسة التعليمية من اجل النهوض بواقع التعليم وكان للبرلمان والاحزاب دور في ذلك التحسن .

شهدت هذه المدة ازياد الوعي الثقافي بين افراد الشعب بضرورة التعليم بعد ازياد المدارس وفتحت معاهد للمعلمين والمعلمات وازداد عدد الطلبة الدراسين فيها وان كان الاقبال على دور المعلمين وخاصة المعلمات في الارياف قليل لانعدام الوعي الثقافي ولكنها تدخل ضمن اطار التحسن وكان للحكومة العراقية المتمثلة بالملك فيصل الاول اثر في ذلك التحسن .

ظهر من خلال البحث أن الأوضاع الصحية في العراق خلال مدة الانتداب حصل عليها بعض التطورات الطفيفة قياساً الى المدة السابقة ،اذ لم تقم الحكومة البريطانية بأنشاء مستشفيات في العراق بحجة عدم وجود الوقت الكافي والظروف التي يمر بها البلاد لا تسمح بذلك وانما انشغلت فقط بنهب خيرات البلاد وبالرغم من ذلك كان للحكومة العراقية ومن ورائها بعض الاحزاب والنواب اثر في زيادة وانشاء عدد المستشفيات والاطباء والعاملين في المجال الصحي من العراقيين ان كانت قليلة .

الهوامش:

([1]) طعمة ، هادي ، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية 1914-1921 ،(بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1984) ، ص302- 303 .

([2]) الشيباني، طلعت ،واقع الملكية الزراعية في العراق،(بغداد:منشورات دار الاهالي،1985)، ص 41 ؛ الفتلاوي ، ارشد حمزة حسن عبد الله ، التطورات الاقتصادية في الحلة 1958- 1971، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل : كلية التربية ، 2009) ، ص 25 .

([3])يخول نظام دعاوي العشائر الحكام السياسيين بتشكيل المجالس القبلية من الشيوخ البارزين في كل منطقة،وكان الهدف منه لإزالة حمل ثقيل عن عواتق الحكام السياسيين الذين لم تكن قراراتهم مطمئنة للناس مثل قرارات الشيوخ بأي حال من الأحوال.علي ان ، عدنان ،الشيعة والدولة القومية،(بيروت:مؤسسة العارف للمطبوعات،2005)،ص392-393.

([4]) ايرلاند ،فيليب ويلارد ، العراق دراسة في تطوره السياسي ،ترجمة : جعفر الخياط،(بيروت : دار البيضاء ، 1949)،ص 86 .

([5]) كوتلوف ،ل0ن0،ثورة العشرين التحررية في العراق ،ترجمة :عبد الواحد كرم ،ط3 ،(بغداد :مطبعة الديواني،1985)،ص 83 .

([6]) لابد من الذكر ان هناك نوع من الضرائب التي كانت للحكومة البريطانية تسمح لبعض العشائر استخدامها من اجل تعزيز النظام العشائري في العراق وتفرقتهم وقد استندت بريطانيا في هذه السياسة على مبدا فرق تسد وهي ضريبة (الخوة) التي كانت تفرض على اغنام ومواشي القبائل الاخرى وعلى القوافل التي تمر ضمن الطرق التي تسيطر عليها القبيلة فمثلا الضرائب التي كانت تفرضها عشائر شمر الجربا على اغنام ومواشي القبائل الاخرى وعلى القوافل التي تمر ضمن الطرق التجارية التي تسيطر عليها في منطقة الجزيرة وهي ما بين الموصل وبغداد وماردين وأورفة ودير الزور وعانة وراوه والرمادي . خليل ، ابراهيم ، اوضاع ولاية الموصل الاقتصادية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والعقد الاول من القرن العشرين ، " اداب الرافدين " ،(مجلة)،جامعة الموصل، العدد 7 ، 15 تشرين الاول 1976، ص 238- 239 .

([7])فوستر ،هنري ،نشأة العراق الحديث ،ترجمة : سليم طه التكريتي ،(بغداد : مطبعة الفجر ، 1989) ،ج 2 ، ص 389- 399 .

([8]) للتفاصيل ينظر :الطائي، سفانة هزاع اسماعيل حمودي، الموصل في سنوات البريطاني1920-1932،رسالة ماجستير،(جامعة الموصل : كلية الاداب ، 2002)، ص 67 .

([9]) الطائي ، سفانة هزاع اسماعيل حمودي ، المصدر السابق ، ص67-70 .

([10]) للتفاصيل عن الثورة ينظر : عيسى ،نديم ، الفكر السياسي لثورة العشرين،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1992م)،ص 34-56.

([11]) فيصل بن الحسين (1883-1933) : ولد في مدينة الطائف، وهو الابن الثالث للشريف حسين ، تولى قيادة الجيش الشمالي اثناء الثورة العربية الكبرى 1916 ، سافر الى باريس لتمثيل والده في مؤتمر الصلح ، ونودي به 1920 ملكا على سوريا ، ثم أصبح ملكا على العراق للاعوام (1921 - 1933). للتفاصيل ينظر: التكريتي، عبدالمجيد كامل ،الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة1921-1933،(بغداد: دار الشؤون الثقافية ،1991)؛محمد، علاء جاسم،الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق 1883- 1933، (بغداد:مطبعة الخلو، د.ت).

([12])حريز ،اخلاص لفته ،الافكار السياسية الواردة في الدساتير العراقية(1925 - 1958)، "اكليل للدراسات الانسانية "،(مجلة)، العدد 3 ، ايلول 2020م ،ص 79 – 80 .

([13]) عقدت بريطانيا مع العراق خلال مدة الانتداب اربع معاهدات هي 1922 و1926 و 1927 و1930 .للتفاصيل ينظر : البرقاوي ، احمد رفيق ،العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922- 1932 ،(بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1980)،ص 35- 179 ؛ العبادي ، محمد يونس ، مذكرات الملك فيصل الاول ملك العراق ،(عمان : دار الكندي ، 2002)،ص 81-82.

([14]) للتفاصيل عن السلطتين التشريعية والتنفيذية ينظر : رضا ، فاضل محمد ، الانتخابات النيابية في العراق 1933- 1958 ،(بيروت : دار المؤرخ العربي ، 2013)،ص 25-32؛ النجار ، جميل موسى ، السيد كاطع العوادي ودوره الوطني في الحياة السياسية العراقية 1908- 1945، (بغداد : المكتبة العصرية ، 2005)، ص 193-194.

(15) بلغت عدد الوزارات العراقية في عهد الانتداب اربعه عشر وزاره اشترك فيها ستون وزيرا من الخامس والعشرين من تشرين الاول عام 1920 الى الثالث من تشرين الاول عام 1932 . ص 60- 62. البراك ، فاضل ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة 1941 ،(بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1979) ، ص 60- 62 .

([16]) محمد ، علاء جاسم ، المصدر السابق ، ص 229.

([17]) الطفيلي ، ستار علك ، المصدر السابق ، ص 538

([18]) الازمة الاقتصادية العالمية(1929 – 1933) : الانهيار السريع والمفاجئ في سوق الاسهم والبورصات المالية الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية عام 1929 وامتد ليشمل الى كافة الدول الاوربية والعربية وادى الى نتائج سلبية على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . للتفاصيل ينظر : ال طويرش ، موسى محمد ، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914- 1991 ، (سورية : دار افكار للدراسات ، 2011)،ص 73- 79.

([19])سلمان، سهيل صبحي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق 1945- 1958، (بغداد :شركة الخنساء للطباعة، 2009)، ص27 ؛ العارضي، عادل غانم حسن ،سياسة العراق الاقتصادية في مجلس النواب العراقي 1953 – 1958 م، " اكليل للدراسات الانسانية"،(مجلة)، العدد 17 ، اذار 2024 ، ص 626 - 627.

([20]) محبوبه ، عدنان حسن ، دور العراق في بناء النفط المعاصر 1931 – 1958 ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، 1996)، ص 29- 30؛ الطفيلي ، ستار علك ، التطورات الاقتصادية في العراق في خلال فترة الانتداب البريطاني 1921- 1932 ، " العلوم الانسانية " ، (مجلة) ، ج 1 ، 2012 ، ص 535

(21) اصدرت الدولة العثمانية قانون الاراضي عام 1858 وقانون الطابو عام 1859 لغرض وضع مبادئ ثابتة في قضية التصرف بالارض وعندما عين مدحت باشا والياً على العراق عام 1869 طبق قانون الطابو الذي سمح بتمليك الاراضي الزراعية وبموجبه اصبح رؤساء العشائر والاغوات الى ملاكين لأراضي واسعة ، إذ لم يكن بمقدور الفلاح شراء الاراضي من الدولة ، واستمرت السلطات البريطانية على هذا النهج لخدمة مصالحها . الجواهري ،عماد احمد ،تاريخ مشكلة الاراضي في العراق 1914 – 1932، (بغداد: دار الحرية للطباعة ،1978)، ص 28- 32 و 122 وما بعدها ؛ حمادي، مظفر عبود ، وعبادة ،ماجد جاسم ،الاراضي الزراعية في العراق: تشريعاتها –مشاكلها والحلول،(مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد، 2015)،ص 4- 5 .

([22]) سلمان ، سهيل صبحي ، المصدر السابق ، ص 29 .

([23]) الشيباني ، طلعت ، المصدر السابق ، ص 43.

([24]) سلمان ، سهيل صبحي ، المصدر السابق ، ص 29 .

([25]) الدليمي ، ابتسام حاتم علوان ، السياسة التعليمية في العراق " دراسة انموذج التعليم العالي " ، رسالة ماجستير ، (جامعة صدام : كلية العلوم السياسية ، 2002) ، ص 1 .

([26])احمد ،ابراهيم خليل ،تطور التعليم الوطني في العراق (1869-1932)،(جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي،1982)،ص 64 .

([27])هنري دوبس (1871-1939) : ايرلندي الاصل ، بريطاني المولد ، تخرج من جامعة اكسفورد ، التحق بعاد تخرجه بحكومة الهند ، وقد عمل في اماكن عديدة كأفغانستان وايران والخليج العربي بين عامي 1890-1914 ، انتدب للعمل في الادارة المدينة للبصرة 1915-1916 بصفة معتمد للواردات ، ثم عين وزيراً للخارجية في حكومة الهند بين عامي 1919-1922 ، ثم مندوب سامي في العراق بين عامي 1923-1929 ، احيل بعدها على التقاعد . الشجيري ، عدنان هرير جودة ، النظام الاداري في العراق (1920- 1939)، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، 2005)، ص 30 .

([28])درس هنري دوبس هذه المشكلة بالتعاون مع جون فانيس Jon Faness مدير مدرسة الرجاء العالي الامريكية للبنين لمعرفته بأحوال الاهالي في البصرة حيث قام الاثنان بالاطلاع على المدارس العثمانية فوجدوها لا تزيد على سته عشر مدرسة. جودة ،احمد، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي 1534 - 2009 ، (بغداد :مؤسسة مصر المرتضى ، 2009)،ص 99؛ النايلة،عبد الجبار علوان حسين ، محو الامية في العراق بين الامس واليوم من الكتاتيب حتى الحملة الوطنية الشاملة ، " آداب الرافدين " ، (مجلة) ، جامعة الموصل ، العدد 10 ، اذار 1979 ، ص 502 – 503 .

([29])عبد الكريم، لمى عبد العزيز مصطفى، الخدمات العامة في العراق1869-1918،اطروحة دكتوراه،(جامعة الموصل: كلية الآداب، 2003) ، ص110.

([30]) الكتاتيب: هي بمنزلة مدارس أولية يتعلم فيها أطفال المسلمين القراءة والكتابة، ومبادئ الدين الإسلامي ، وقد شهدت المجتمعات الإسلامية هذا النوع من التعليم منذ القرون الهجرية الأولى واستمرت الى اواخر العهد العثماني وهناك احصائية تشير ان عدد الكتاتيب في اواخر العهد العثماني بلغت 400 كتاب. للتفاصيل ينظر : عبد الرزاق الهلالي ،تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917م،(بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، 1959)،ص 47-53.

([31]) للتفصيل اكثر : جودة ، احمد ، المصدر السابق ،ص 100 - 101

([32])ارنولد ولسن (1884-1940):عسكري وسياسي بريطاني قدِم مع الحملة العسكرية البريطانية إلى العراق عام 1914 تحت إمرة المقدم بيرسي كوكس، كان ولسن آنذاك ضابطا برتبة نقيب، ثم عين حاكماً عاماً بالوكالة بعد استدعاء بيرسي كوكس وتعيينه سفيراً في طهران، وقتل ولسن خلال الحرب العالمية الثانية في أثناء أدائه للخدمة العسكرية في القوة الجوية البريطانية. للتفاصيل ينظر: مهدي ، سؤدد كاظم ، ارنولد ولسن ودوره في السياسة العراقية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، 1995) .

(33) المدارس التي افتتحها البريطانيون في مناطق العراق لخدمة مصالحهم هي مدرسة دار المعلمين العليا الصيفية ومدرسة البصرة ومدرسة القرنة ومدرسة العشار وغيرها. للتفاصيل اكثر ينظر: عبد الكريم، لمى عبد العزيز مصطفى، المصدر السابق ،ص 146 - 167 .

([34])الدوري ،اسامه عبد الرحمن ،تاريخ العراق في سنوات الاحتلال البريطاني 1917-1920م، (بغداد : دار الشرق للطباعة، 2009) ، ص169-170.

(35) دعمت بريطانيا الارساليات التبشيرية لأسباب سياسية وخدمه مصالحها واقتصادية ونشر ثقافتها الغربية وتسهيل تجارتها وتقوية وجودها في العراق . الهلالي ، عبد الرزاق، المصدر السابق ، ص 197- 198 ؛ جربان، زينب هاشم ، التعليم النسوي في العراق 1921 – 1958 –دراسة تاريخية - ، رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية التربية للبنات ، 2013 م)، ص 21 – 26 .

([36])النايلة ، عبد الجبار علوان حسين النايلة ، المصدر السابق ، ص 504

([37]) محمد ، علاء جاسم ، المصدر السابق ، ص 235 .

([38]) للتفاصيل على برامج الأحزاب العراقية. ينظر: الجبوري ، عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958،(بغداد: دار الحرية، 1977).

([39]) جودة ، احمد ، المصدر السابق ، ص 111.

([40]) محمد ، علاء جاسم ، المصدر السابق ، ص 235-236.

([41]) روبية : هي عملة جاء بها البريطانيون للعراق وتعادل 75 فلساً ، وهو ما كان مستخدماً في العملة المحلية قبل مجئ الدينار العراقي . الحلي ، علي طاهر تركي ، موقف المجلس النيابي من السياسة

التعليمية وحركة النشر في العراق 1939- 1958 ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، 2011)، ص 159 .

([42]) محبوبة ، عدنان حسن ، المصدر السابق ، ص 35

([43]) عبد الحسن،حيدر غانم،موقف المجلس النيابي من حركة التعليم في الحكم الملكي 1925-1939 دراسة تاريخية،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة :كلية الاداب، 2011)،ص 26.

([44]) الحلي ، علي طاهر تركي ، المصدر السابق ، 41 .

([45]) نقلاً عن :عبد الحسن ، حيدر غانم ، المصدر السابق ، ص27 .

([46]) محبوبه ، عدنان حسن ، المصدر السابق ، ص 38 ؛ الجابري ، ستار جبار ، العلاقات العراقية – الفرنسية 1921-1956 ،(بغداد : مطبعة البينة ، 2009) ، ص 263-264 .

([47]) محمد ، علاء جاسم ، المصدر السابق ، ص 235 .

([48]) تم تأسيس هذا القانون بعد ان شرع وزير المعارف هبة الدين الشهرستاني في العراق على مجلس الوزراء مشروع تنظيم المعارف فتمت الموافقة عليه وقد نظم هذا المشروع سير المعارف في العراق في بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة . للتفاصيل ينظر : رميض ، صباح مهدي ، صحافة العهد الملكي ، (بغداد : مؤسسة مصر مرتضى ، 2010) ، ص 104- 133 ؛ نجم ، سعدون سالم ، مرحلة التعليم الابتدائي في العراق : الواقع والاتجاهات ،" الباحث " ، (مجلة)، جامعة كربلاء ، العدد 8 ، 2014 ، ص 3-4 .

([49]) لابد من الذكر ان في العهد العثماني وبالأخص في العهد الدستوري تم فتح دور للمعلمين في "بغداد، البصرة ،الموصل" لكنها اغلقت عند قيام الحرب العالمية الاولى . للتفاصيل ينظر : النجار ، جميل موسى ،التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير 1869- 1918 ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ،2002) ، ص 360 – 362 .

([50]) عبد الحسن،حيدر غانم ،المصدر السابق ، ص 28 .

([51]) اسست المدرسة الخزامية في الموصل عام 1919 . الزبيدي ، محمد حسين ، (التربية والتعليم) في كتاب حضارة العراق ، ج 12، (بغداد : دار الحرية ، 1985)،ص 310 .

([52]) عبد الحسن ، حيدر غانم ، المصدر السابق ، ص 29 .

([53]) المصدر نفسه ، ص 29 - 30.

([54])الصفار ، حيدر سعد جواد ، تاريخ النجف الاقتصادي 1945-1968 ، اطروحة دكتوراه ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، 2012) ، ص 30 – 31 ؛ الشمري ، محمد راضي ال كعيد، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي 1925-1958 ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، 2014) ، ص 110.

([55]) الجنابي، عبد الستار شنين، تاريخ النجف الاجتماعي 1932- 1968 ،(بغداد :مكتبة الذاكرة ، 2010)،ص 534.

([56]) رشيد، حيدر حميد ، الاوضاع الصحية في العراق 1945-1958 ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية التربية " ابن رشد " ، 2007) ، ص 15 .

([57]) عبد الكريم ، لمى عبد العزيز مصطفى ، المصدر السابق، ص 333 .

([58]) بيل ،المس ، فصول من تاريخ العراق ، كتاب يبحث عن تاريخ العراق في عهد الاحتلال البريطاني بين سنتي 1914- 1920 ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت : دار الكشاف ، 1949)، ص57 .

([59]) عبد الكريم ، لمى عبد العزيز مصطفى ، المصدر السابق، ص 334 .

([60]) التميمي ، حميد حمدان ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني (1914- 1921) ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، 1979 ، ص 388-391.

([61]) الفكيكي،اديب توفيق،تاريخ اعلام الطب الحيث،(بغداد:د.ط ، 1989)،الجزء 1،ص 29.

([62]) عبد الكريم ، لمى ، المصدر السابق ، ص 334.

([63]) المصدر نفسه ، ص 341.

([64]) المصدر نفسه ، 342

([65]) الدوري ، أسامة عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 81 .

([66]) عبد الكريم ، لمى عبد العزيز مصطفى ، المصدر السابق ، ص 343 .

([67]) المصدر نفسه ، ص 344 .

([68]) حنا خياط (1884-1959) : ولد في الموصل ، حاز على بكالوريوس في العلوم والآداب من الجامعة الفرنسية عام 1913 ، وعلى دبلوم الطب من جامعة باريس واستانبول . وكان في أثناء الحرب العالمية الأولى نائباً لرئيس جمعية الهلال الأحمر في الموصل ، ورئيساً للمستشفيات الملكية فيها بين عامين 1914 – 1919 . التحق بالأمير فيصل في دمشق . عين أول وزير للصحة بعد قيام الحكم الملكي ، فمديراً عاماً لمديرية الصحة العامة، فمديراً عاماً في وزارة الخارجية فمفتشاً عاماً للصحة ، فمديراً للمستشفى الملكي ، وعميداً للكلية الطبية الملكية . للتفاصيل ينظر : الفكيكي ، أديب توفيق ، المصدر السابق ، الجزء 1 ، ص272 .

([69]) رشيد ، حيدر حميد ، المصدر السابق ، 61 .

([70]) كان وزير الداخلية في تلك الفترة عبد المحسن السعدون . للتفاصيل عن حياته ينظر : عبد الله ، لطفي جعفر فرج ، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر (الكويت : دار الجداول ، 2011).

([71]) الشجيري ، عدنان هرير جودة ، المصدر السابق ، ص 78 .

([72]) من النواب الذين تصدوا للواقع الصحي كلاً من ثابت عبد النور وسعيد الحاج ثابت نائبا الموصل ، وحمدى الباجه جى ،و محمد رضا الشبيبي ويوسف غنيمة نواب عن بغداد ،وعبد الجبار التكرلي نائب المنتفك وامين عالي باشا نائب البصرة . الجابري، متعب خلف جابر، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة 1914 – 1932 ،رسالة ماجستير ،(جامعة البصرة: كلية الاداب، 1989م) ، ص 106 – 112 .

(73) الشجيري ، عدنان هرير جودة ، المصدر السابق ، ص 77- 78.

(74) نقلاً من محبوبه، عدنان حسن ، المصدر السابق ، ص 39- 40 .

(75) الهيتي ، محمد محمد سعيد مهيدي ، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لواء الدليم 1932-1954 ، رسالة ماجستير، (جامعة الانبار: كلية الاداب ، 2011) ، ص234 .

المصادر والمراجع

اولاً : الكتب العربية والمعربية:

1. ال طويرش ، موسى محمد ، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1991 ، (سورية : دار افكار للدراسات ، 2011).
2. احمد ،ابراهيم خليل ،تطور التعليم الوطني في العراق (1869-1932)،(جامعة البصرة :مركز دراسات الخليج العربي ، 1982) .
3. ايرلاند ،فيليب ويلارد، العراق دراسة في تطوره السياسي ،ترجمة: جعفر الخياط ،(بيروت:دار البيضاء، 1949).
4. البراك ، فاضل ،دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة 1941 ،(بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1979) .
5. البرقاوي،احمد رفيق ،العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922- 1932،(بغداد: دار الرشيد للنشر، 1980) .
6. بيل،المس ،فصول من تاريخ العراق ،كتاب يبحث عن تاريخ العراق في عهد الاحتلال البريطاني بين سنتي 1914- 1920 ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت : دار الكشاف ، 1949).
7. التكريتي، عبدالمجيد كامل ،الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة1921-1933، (بغداد: دار الشؤون الثقافية ،1991).
8. التميمي، حميد حمدان، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني(1914- 1921)،(بغداد :مطبعة الارشاد ، 1979).
9. الجابري، ستار جبار ،العلاقات العراقية – الفرنسية 1921-1956 ،(بغداد :مطبعة البينة، 2009) .
10. الجبوري ،عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958 ، (بغداد: دار الحرية، 1977).
11. الجواهري،عماد احمد ،تاريخ مشكلة الاراضي في العراق 1914 – 1932، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، 1978) .
12. الجنابي،عبد الستار شنين ،تاريخ النجف الاجتماعي 1932- 1968 ،(بغداد :مكتبة الذاكرة ، 2010) .
13. حمادي، مظفر عبود ، وعبادة ،ماجد جاسم ،الاراضي الزراعية في العراق: تشريعاتها –مشاكلها والحلول،(مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد، 2015).

14. الدوري ،اسامه عبد الرحمن ،تاريخ العراق في سنوات الاحتلال البريطاني 1917-1920م ، (بغداد: دار الشرق للطباعة ، 2009) .
15. رضا، فاضل محمد ،الانتخابات النيابية في العراق 1933- 1958،(بيروت:دار المؤرخ العربي ، 2013) .
16. رميض ،صباح مهدي ،صحافة العهد الملكي،(بغداد :مؤسسة مصر مرتضى ، 2010) .
17. سلمان ،سهيل صبحي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق1945- 1958،(بغداد: شركة الخنساء للطباعة ، 2009) .
18. الشيباني، طلعت ،واقع الملكية الزراعية في العراق،(بغداد: منشورات دار الاهالي، 1985).
19. طعمة ،هادي ،الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية 1914-1921،(بغداد :دار الحرية للطباعة ، 1984).
20. العبادي ،محمد يونس ،مذكرات الملك فيصل الاول ملك العراق ،(عمان : دار الكندي ، 2002).
21. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917م ،(بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية،1959) .
22. عبد الله، لطفي جعفر فرج ،عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر ،(الكويت: دار الجداول ، 2011).
23. عليان ، عدنان ، الشيعة والدولة القومية،(بيروت :مؤسسة العارف للمطبوعات، 2005).
24. عيسى، نديم ، الفكر السياسي لثورة العشرين،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1992).
25. الفكيكي ، اديب توفيق ، تاريخ اعلام الطب الحيث ، (بغداد : د.ط ، 1989) ، ج 1 .
26. فوستر ، هنري ،نشأة العراق الحديث ترجمة: سليم طه التكريتي،(بغداد:مطبعة الفجر ،1989)،ج 2 .
27. كوتلوف ، ل0 ن0 ،ثورة العشرين التحررية في العراق، ترجمة: عبد الواحد كرم ،ط3 ،(بغداد: مطبعة الديواني ، 1985) .
28. محمد، علاء جاسم، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق 1883-1933، (بغداد : مطبعة الخلو ، د.ت).
29. النجار ،جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير 1869- 1918 ،(بغداد : دار الشؤون الثقافية ،2002) .
30. .....، السيد كاطع العوادي ودوره الوطني في الحياة السياسية العراقية 1908- 1945، (بغداد : المكتبة العصرية ، 2005) .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

1. الجابري، متعب خلف جابر، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة 1914 – 1932 ،رسالة ماجستير ،(جامعة البصرة: كلية الاداب، 1989م).
2. جربان، زينب هاشم ، التعليم النسوي في العراق 1921 – 1958 –دراسة تاريخية - ، رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية التربية للبنات ، 2013 م).

3. الحلي ، علي طاهر تركي ، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق 1939-1958 ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، 2011).
4. الدليمي ، ابتسام حاتم علوان ، السياسة التعليمية في العراق " دراسة انموذج التعليم العالي " ، رسالة ماجستير ، (جامعة صدام : كلية العلوم السياسية ، 2002).
5. رشيد، حيدر حميد، الاوضاع الصحية في العراق 1945-1958 ،رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية التربية " ابن رشد " ، 2007) .
6. الشجيري ، عدنان هرير جودة ،النظام الاداري في العراق (1920- 1939)، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، 2005).
7. الشمري ، محمد راضي ال كعيد، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي 1925-1958 ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، 2014) .
8. الصفار ، حيدر سعد جواد ، تاريخ النجف الاقتصادي 1945-1968 ، اطروحة دكتوراه ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، 2012).
9. الطائي ، سفانة هزاع اسماعيل حمودي ، الموصل في سنوات البريطاني 1920- 1932 ، رسالة ماجستير ، (جامعة الموصل : كلية الاداب ، 2002) .
10. عبد الحسن ، حيدر غانم ، موقف المجلس النيابي من حركة التعليم في الحكم الملكي 1925- 1939 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، 2011).
11. عبد الكريم ، لمى عبد العزيز مصطفى ، الخدمات العامة في العراق1869-1918، اطروحة دكتوراه،(جامعة الموصل : كلية الاداب ، ، 2003).
12. الفتلاوي ، ارشد حمزة حسن عبد الله ، التطورات الاقتصادية في الحلة 1958- 1971، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل : كلية التربية ، 2009) .
13. محبوبه ، عدنان حسن ، دور العراق في بناء النفط المعاصر 1931 – 1958 ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، 1996).
14. مهدي ، سؤدد كاظم ، ارنولد ولسن ودوره في السياسة العراقية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، 1995) .
15. الهيتي ،محمد محمد سعيد مهيدي ،التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لواء الدليم 1932-1954 ، رسالة ماجستير، (جامعة الانبار: كلية الاداب ، 2011).

ثالثا : المقالات والبحوث

1.حريز ،اخلاص لفته، الافكار السياسية الواردة في الدساتير العراقية(1925 - 1958)، "اكليل للدراسات الانسانية "،(مجلة)، العدد 3 ، ايلول 2020 .
2.خليل،ابراهيم،اوضاع ولاية الموصل الاقتصادية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والعقد الاول من القرن العشرين، " اداب الرافدين "، (مجلة)،جامعة الموصل، العدد 7 ، 15 تشرين الاول 1976 .

3. الزبيدي ، محمد حسين،(التربية والتعليم)في كتاب حضارة العراق، ج 12،(بغداد :دار الحرية ، 1985).
4. الطفيلي ،ستار علك، التطورات الاقتصادية في العراق في خلال فترة الانتداب البريطاني 1921- 1932 ، " العلوم الانسانية "، (مجلة) ، مج 1 ، 2012 .
5. العارضي ،عادل غانم حسن، سياسة العراق الاقتصادية في مجلس النواب العراقي 1953 – 1958 م، " اكليل للدراسات الانسانية"،(مجلة)، العدد 17 ، اذار 2024 .
6. النايلة ، عبد الجبار علوان حسين ، محو الامية في العراق بين الامس واليوم من الكتاتيب حتى الحملة الوطنية الشاملة ، " اداب الرافدين "،(مجلة)،جامعة الموصل ،العدد 10 ، اذار 1979.
7. نجم ،سعدون سالم ،مرحلة التعليم الابتدائي في العراق : الواقع والاتجاهات،" الباحث " ، (مجلة)، جامعة كربلاء ، العدد 8 ، 2014 .

المصادر العربية باللغة الانكليزية

First: Moderate Arabic Books

1) Al-Tuwaireesh, Musa Muhammad, The Contemporary World Between Two Wars: From the First World War to the Cold War 1914-1991 (Syria: Dar Afkar for Studies, 2011).
2) Ahmed, Ibrahim Khalil, The Development of National Education in Iraq (1869-1932), (University of Basra: Center for Arabian Gulf Studies, 1982)
3) Ireland, Philip Willard, Iraq: A Study in its Political Development, translated by Jaafar Al-Khayyat, (Beirut: Casablanca, 1949).
4) Al-Barrak, Fadhil, The Role of the Iraqi Army in the National Defense Government and the War with Britain in 1941 (Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing, 1979).
5) Al-Barqawi, Ahmed Rafiq, Political Relations between Iraq and Britain 1922-1932, (Baghdad: Dar Al-Rashid Publishing, 1980).
6)Bell, Alms, Chapters from the History of Iraq, a book that examines the history of Iraq during the British occupation between 1914-1920, translated by: Jaafar Al-Khayyat, (Beirut: Dar Al-Kashaf, 1949).
7) Al-Tikriti, Abdul-Majid Kamil, King Faisal I and his role in establishing the modern Iraqi state 1921-1933,(Baghdad:Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya,1991).
8)Al-Tamimi, Hamid Hamdan, Basra during the British occupation (1914-1921), (Baghdad: Al-Irshad Press, 1979).
9)Al-Jabri, Sattar Jabbar, Iraqi-French Relations 1921-1956, (Baghdad: Al-Bayna Press, 2009).
10) Al-Jubouri,Abdul Jabbar Hassan Al-Jubouri,Political Parties and Associations in Iraq 1908-1958, (Baghdad: Dar Al-Hurriya,1977).

11) Al-Jawahiri, Imad Ahmad, The History of the Land Problem in Iraq 1914-1932, (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing House, 1978)

12)Al-Janabi, Abdul Sattar Shnein, The Social History of Najaf 1932-1968, (Baghdad: Al-Dhakira Library, 2010).

13) Hammadi, Muzaffar Aboud, and Abada, Majid Jassim, Agricultural Lands in Iraq: Its Legislation, Problems and Solutions, (Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2015).

14)Al-Douri, Osama Abdul Rahman, The History of Iraq during the Years of British Occupation 1917-1920 AD,(Baghdad:Dar Al-Sharq Printing House, 2009)

15) Reda, Fadel Muhammad, Parliamentary Elections in Iraq 1933-1958, (Beirut: Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, 2013)

16)Ramidh, Sabah Mahdi, The Press of the Royal Era, (Baghdad: Misr Murtada Foundation, 2010).

17)Salman, Suhail Subhi, Economic and Social Developments in Iraq 1945-1958, (Baghdad: Al-Khansa Printing Company, 2009).

18) Al-Shaibani, Talaat, The Reality of Agricultural Ownership in Iraq, (Baghdad: Dar Al-Ahali Publications, 1985).

19)Ta'ma, Hadi, The British Occupation and the Iraqi Press 1914-1921, (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing House, 1984).

20) Al-Abadi, Muhammad Yunus, Memoirs of King Faisal I of Iraq (Amman: Dar Al-Kindi, 2002).

21) Abdul-Razzaq Al-Hilali, A History of Education in Iraq during the Ottoman Era 1638-1917 (Baghdad: Al-Ahliya Printing and Publishing Company, 1959).

22) Abdullah, Lutfi Jaafar Faraj, Abdul Mohsen Al-Saadoun and his role in the contemporary political history of Iraq, (Kuwait: Dar Al-Jadawel, 2011).

23) Alian, Adnan, The Shiites and the Nation-State, (Beirut: Al-Aref Foundation for Publications, 2005).

24) Issa, Nadim, The Political Thought of the 1920 Revolution (Baghdad: General Cultural Affairs House, 1992).

25) Al-Fakiki, Adib Tawfiq, A History of Modern Medical Figures (Baghdad: n.d., 1989), Vol. 1.

26) 24) Foster, Henry, The Origins of Modern Iraq, translated by Salim Taha al-Tikriti (Baghdad: Al-Fajr Press, 1989), Vol. 2.

27) Kotlov, L. N., The 1920 Liberation Revolution in Iraq, translated by Abdul Wahid Karam, 3rd ed. (Baghdad: Al-Diwani Press, 1985).

28) Muhammad, Alaa Jassim, King Faisal I: His Life and Political Role in the Arab Revolt, Syria, and Iraq, 1883-1933 (Baghdad: Al-Khalou Press, n.d.).

29) Al-Najjar, Jamil Musa, Education in Iraq during the Late Ottoman Period, 1869-1918 (Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya, 2002).

30)----------, Mr. Kat'a Al-Awadi and his national role in Iraqi political life 1908-1945, (Baghdad: Al-Asriya Library, 2005).

Second: University Theses and Dissertations

1)Al-Jabri, Mut'ab Khalaf Jaber, The History of Health Development in Iraq for the Period 1914-1932, Master's Thesis, (University of Basra: College of Arts, 1989).

2)Jarban, Zainab Hashim, Women's Education in Iraq 1921-1958 - A Historical Study - Master's Thesis, (University of Baghdad: College of Education for Girls, 2013).

3)Al-Hilli, Ali Taher Turki, The Parliamentary Council's Position on Educational Policy and the Publishing Movement in Iraq 1939-1958, PhD Dissertation, (University of Kufa: College of Arts, 2011).

4) Al-Dulaimi, Ibtisam Hatem Alwan, Educational Policy in Iraq: A Study of the Higher Education Model, Master's Thesis, (Saddam University: College of Political Science, 2002).

5) Rashid, Haider Hamid, Health Conditions in Iraq 1945-1958, Master's Thesis, (University of Baghdad: College of Education "Ibn Rushd", 2007).

6)Al-Shujairi, Adnan Harir Jawda, The Administrative System in Iraq (1920-1939), PhD dissertation, (University of Baghdad: College of Arts, 2005).

7) Al-Shammari, Muhammad Radhi Al-Kaid, The Position of the Representatives of the Karbala District in the Iraqi Parliament during the Monarchy (1925-1958), Master's thesis, (University of Kufa: College of Arts, 2014).

8) Al-Saffar, Haider Saad Jawad, The Economic History of Najaf 1945-1968, PhD dissertation, (Al-Mustansiriya University: College of Education, 2012).

9) Al-Ta'i, Safana Hazza' Ismail Hammoudi, Mosul During the British Years 1920-1932, Master's thesis, (University of Mosul: College of Arts, 2002).

10) Abdul-Hassan, Haider Ghanem, The Parliament's Stance on the Education Movement during the Monarchy 1925-1939: A Historical Study, Master's Thesis, (University of Kufa: College of Arts, 2011).

11) Abdul-Karim, Lama Abdul-Aziz Mustafa, Public Services in Iraq 1869-1918, Doctoral Dissertation, (University of Mosul: College of Arts, 2003).

12)Al-Fatlawi, Arshad Hamza Hassan Abdullah, Economic Developments in Hilla 1958-1971, Master's Thesis, (University of Babylon: College of Education, 2009).

13) Mahbouba, Adnan Hassan, The Role of Iraq in Building the Modern Oil Industry 1931-1958, Doctoral Dissertation, (University of Kufa: College of Arts, 1996).

14) Mahdi, Suad Kadhim, Arnold Wilson and His Role in Iraqi Politics, Master's Thesis, (University of Baghdad: College of Arts, 1995).

15) Al-Hiti, Muhammad Muhammad Saeed Mahdi, Political, Economic and Social Developments in the Dulaim District 1932-1954 , Master's Thesis, (University of Anbar: College of Arts, 2011).

Third: Articles and Research

1) Hariz, Ikhlas Lafteh, Political Ideas Contained in Iraqi Constitutions (1925 - 1958), "Iklil for Humanistic Studies", (Magazine), Issue 3, September 2020.

2) Khalil, Ibrahim, "The Economic Conditions of Mosul Province During the Second Half of the Nineteenth Century and the First Decade of the Twentieth Century," Adab al-Rafidain" (Journal), University of Mosul, Issue 7, October 15, 1976.

3)Al-Zubaidi, Muhammad Hussein, (Education and Training) in the book Civilization of Iraq, Vol. 12, (Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1985).

4) Al-Tufaili, Sattar Alak, Economic Developments in Iraq During the British Mandate Period 1921-1932, "Al-Ulum Al-Insaniyah" (Journal), Vol. 1, 2012.

5) Al-Aridhi, Adel Ghanem Hassan, Iraq's Economic Policy in the Iraqi Parliament 1953-1958 AD, "Iklil for Human Studies" (Magazine), Issue 17, March 2024.

6) Al-Naylah, Abdul-Jabbar Alwan Hussein, Eradication of Illiteracy in Iraq: From Traditional Schools to the Comprehensive National Campaign, "Adab Al-Rafidain" (Journal), University of Mosul, No. 10, March 1979.

7) Najm, Saadoun Salem, Primary Education in Iraq: Reality and Trends, "The Researcher", (Journal), University of Karbala, Issue 8, 2014.

Economic, social, and educational transformations in Iraq during the period (1921–1932): A historical study

Dr. Alyaa Saeed Ibrahim kassar

College of Physical Education and Sports Sciences

University of Kufa

Keywords: Economic transformations . Agriculture . Education. Iraq

Alyaas.kassar@uokufa.edu.iq

Summary:

The study of the economic and social history of countries, especially Iraq, is an important aspect included in modern academic historical studies at Iraqi universities and other research institutions. This is because this branch of history has contributed effectively to explaining and clarifying many of the political, economic, social, and cultural issues that those countries have experienced, as these factors cannot be overlooked in explaining the movement of history and its developments.

During the period of the establishment of the Iraqi state, Iraq witnessed changes and transformations in its economic and social aspects from several perspectives, as Iraq entered a new phase, namely the British Mandate and the initial stages of establishing the Iraqi state, during which the state sought to achieve important changes and developments in its various aspects. In order to improve its economic and social reality, agriculture was affected by the weakness of the infrastructure, with the traditional reliance on grain production. However, that period witnessed the development and progress of educational services through the establishment and increase of the number of primary and secondary schools and kindergartens. Health services also developed through the establishment of hospitals and health centers in the main cities.